

خطبة (المال الحرام) | الجمعة ٦٢/٤/٢٤٤١ | الشیخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلىه وصحبه وسلم تسلیما كثیرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالاسلام ولک الحمد بالایمان ولک الحمد بالقرآن ولک الحمد بمحمد صلی الله عليه - 00:00:20

علیه وسلم اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمي سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولک الشکر على رضاک. اللهم لك الحمد حمدا كثیرا - 00:00:42

طیبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضی. اما بعد ايها المؤمنون صعد النبي صلی الله عليه وسلم على المنبر وكأني اراه بابي وامي عليه الصلاة والسلام غاضبا يرفع يديه اصبعيه اصبعه الى السماء - 00:01:02

ويقول اللهم هل بلغت اللهم فاشهد ويعيدها مرارا. اللهم هل بلغت؟ اللهم فاشهد اللهم هل بلغت؟ اللهم فاشهد فلماذا غضب رسول الله صلی الله عليه وسلم ولم اذا شهد ربہ جل وعلا على البلاغ - 00:01:27

ما ذلك الا لامر عظيم فما هو ذلك الامر العظيم يا عباد الله تعالوا نستمع الى ابی حمید سهل بن سعد السائل ابی حمید الساعدي رضي الله تعالى عنه وهو - 00:01:55

ان النبي صلی الله عليه وسلم ارسل رجلا من الصحابة الكرام رضي الله عنهم يقال له عبدالله بن التبیة امره ان يجمع الزکوات والصدقات فلما جمعها اعطاه بعض الناس شيئا - 00:02:12

من الهدایا كما يسمونها فكان يفصل بين الزکاة وبينما اعطي من الهدایا حتى اذا وصل الى رسول الله صلی الله عليه وسلم اعطاه الزکوات ثم قال اما هذه فقد اهديت - 00:02:38

الى ما فما قال له النبي صلی الله عليه وسلم مع ان الرجل من اصحابه ولم يكن عالما بتحريم هذا الامر اذ لو علمه لما فعله البتة فغضب عليه الصلاة والسلام وقال له هلا جلست في بيت ابیک واماک فتنظر ایهدي - 00:02:59

الیک ام لا انظروا الى تنبیه رسول الله صلی الله عليه وسلم الى المأخذ من تحريم اخذ هذا المال انه لم يعطک هذا المال لسود عینیک. انما اعطي لك لانک ارسلت عاملا - 00:03:28

للمسلمین وهذه يا عباد الله هي حقيقة الرشوة التي لعن رسول الله صلی الله عليه وسلم اخذها ثم صعد النبي صلی الله عليه وسلم على منبره وخطب الناس وحذرهم من اكل المال بالباطل واستشهاد الله - 00:03:53

الله عز وجل على هذا البلاغ وقال انا نرسل الرجل فيه تهدی له الهدیة ثم يأتينا فيقال هذا لكم وهذا اهدی الى هلا جلس في بيت ابیه واماک فینظر ایهدي اليک ام لا؟ نعم - 00:04:16

انه لو جلس في بيت ابیه واماک ما اتاھ احد ولا اھداھ احد شیئا الا ان يكون من كان يهدیه لله ولسود عینیک کاخیه وابن اخیه وابنه وابن عمه وما اشیئه ذلك. لا لاجل عمالته على مال المسلمين - 00:04:36

مین ايها المؤمنون كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يبدأ ويعيد ويحذر ويشدد في مواضع وفي احوال كثيرات على اكل المال

بالباطل لقد حذرنا من زمان ما اشبهه بزماننا اليوم - 00:04:57

هذا الزمان الغريب الذي قل فيه من ينجو من مال الحرام قال ليأتين على الناس زمان اسمع يا عبد الله اسمع فما من خير الا وقد ارشد اليه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:29

وما من شر الا قد حذر منه ليهلك من هلك عن بيته ويحيا من حي عن بيته قال ليأتين وهذه اللام الموطنة للقسم والنون بعدها نون التوكيد الثقيلة الدالة على وقوع هذا الامر ولابد ليأتين على الناس زمان - 00:05:55

لا يبالي فيه المرء من اين اخذ ما له من مال او من حرام هل اتى هذا الزمان يا عباد الله او انه لم يأتي بعد دعونا ننظر الى واقعنا اليوم - 00:06:25

والى كثرة من يأكلون المال بالحرام بشتى صوره وانواعه لنعلم ان ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح اليوم امرا عيانا بيانا الغش اصبح في كل مكان والربا صار في كل مكان حتى جاء في سنن ابي داود ومستدرك الامام - 00:06:49

حاكم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه باسناد فيه ضعف يسير لكن يؤيده الواقع اليوم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان من لم يأكل الربا - 00:07:17

اصابه من غباره وقد اصبتنا اليوم بغبار الربا كثيرا ومنا من يأكله ولا يبالي ايها المؤمنون ان من اعظم المكافئات المحرومة ومن اعظم السرقات الذي يسرق المال العام الذي نسميه اليوم مال الدولة - 00:07:37

او ما هو حوله وما اكثر الصور التي يسرق بها هذا المال من الدريهمات اليسييرة الى الملايين الكثيرة احذروا يا عباد الله ان تكون ممن يأخذ هذا المال بالحرام اندري - 00:08:05

ما الذي هدد به عليه الصلاة والسلام هذا الجنس من الناس تجدهم يأكلونه باسماء كثيرة. وصور شتى ويسمونه بغير اسمه مرة يسمونه اتعابا ومرة خارج دوام ومرة اخر تايم ومرة الى غير ذلك من - 00:08:27

التي يعلم اصحابها انهم يأخذونها بغير حق لانهم لم يعملا ماقابلها البتة حسبك ما تأخذه يا عبد الله من الحال فمالك وللحرام اما التهديد الذي هدد به النبي صلى الله عليه وسلم هذا الجنس من الناس فتحديثنا عنه خولة الانصارية - 00:08:56

رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اناسا يتخوضون في مال الله بغير حق فماذا لهم يا رسول الله قال ان لهم النار هذا صوت الله الذي يهدد ويخوف به عباده المؤمنين - 00:09:26

ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوه يخسرون. الا هذا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب - 00:10:01

العالمين قد تمر في هذه الدنيا ولكنها لا تمر في ذلك اليوم العظيم. اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله - 00:10:32

وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد ايها المؤمنون بينما كان المسلمين في غزات خيل وقد فرحوا بالنصر المبين ورجل من المسلمين يشد شدادا على راحلته اذ اصابه سهم عائر - 00:11:10

تنال حتفه رضي الله عنه استبشر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ هو مجاهد في سبيل الله فقالوا هنيئا له الشهادة فماذا قال الذي لا ينطق عن الهوى؟ ان هو الا وحي يوحى. قال كلا - 00:11:39

ان الشملة التي غلها من مغافن لتلتهب عليه في نار جهنم اتدرون ما الشملة انها قطعة ثوب يسيرة يلتحف بها ازارا او تجعل رداء شملة لا قيمة لها. انها شلة مستعملة - 00:12:06

اخذها يظن انها شيئا يسيرا لا يبالي به ومع هذا حرم فضيلة الشهادة. وقال انها لتلتهب عليه في نار جهنم. لما سمع بذلك رجال من المسلمين اتوا باشياء يسيرة رموها في المغافن. فاتى رجل بشركه وآخر بشركين. اتدرون ما الشرك - 00:12:43

انه الذي يكون في اطراف الحذاء عند الاصابع مجرد شيء تربط به الاصابع لتمسك في الحذاء. فماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال شراك او شراكين من النار - 00:13:13

انها اشياء عند الناس يسيرة ولكنها عند الله عظيمة. كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه اذا سراج بيت المال فانتهى عمل المسلمين
اطفاله. اذا بدأ يشتغل في عمل نفسه - [00:13:35](#)

انه الورع وانها التقوى فاين نحن من هذا الباب يا عباد الله؟ احذروا من اكل المال بالباطل واعلموا ان من اسوأ المكاسب المحرمة
المحرمة في يومنا هذا ما لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلة. وفي الحديث الصحيح - [00:13:55](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله لعن انه قال لعن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنه انه قال لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي. وفي حديث ثوبان والرائش - [00:14:17](#)

وفي اسناد ثوبان ضعف يسير ومعناه صحيح. فاتقوا الله عباد الله. اللهم اهدنا. اللهم اجعلنا من عبادك المتقيين اللهم ات نفوسنا تقوها
وزكها انت خير من زakah انت ولها ومولاها ربنا اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين - [00:14:37](#)
الاحياء منهم والميتيين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم صل على محمد - [00:14:57](#)